لم يجب حذف الخبر كما اذا قلت زيد وعمرو واردت الاخبار
باقترانهما وقامت القرينة جاز حذف الخبر وذكره وقال وكل
امرئ والموت يلتقيان وقول الطائفة الكوفية بانه اي بان واو
ضيعته خبر كل ضيعته اي كما انك لو صرحت بمع التي هي معنى
الواو وقلت مع ضيعته كان هو الخبر فكذا ما هو بمعناه يبطله اي
العطف المستفاد من الواو المنافي له اي لكون وضيعته خبرا لما
لا يخفى من ان الخبر لا يعطف على المبتداء ومثل حمل لعمرك لافعلن
بفتح العين المهملة الحيوة وكذا بضمها مع سكون الميم فيهما
وجواز ضمها مع الثاني لكن التزم مع اللام فتح العين تخفيفا
لكثرة الاستعمال والمراد بهذا المثال ما كان المبتداء فيه صريحا في
القسم اي مشعرا به قبل ذكر المقسم عليه وهو من قبيل ما حذف
فيه الخبر وجوبا خلافا لابن عصفور في زعمه انه يجوز ان يقدر
لقسم عمرك فيكون من حذف المبتداء وانما وجب حذف الخبر لدلالة
لعمرك على قسمي ونيابته لافعلن عنه ولو فقد صراحة المبتداء في
القسم لم يجب حذفه بل يجوز فتقول عهد الله لافعلن وعهد الله
قسمي لافعلن ومثل لولا زيد لكان كذا اي موجود فحذف
الخبر هنا واجب لحصول الامرين قيام القرينة وهي هنا كلمة

١٢٨

لولا لانها لامتناع الشيء لوجود غيره والممتنع هو الجواب
والوجود هو وجود المبتداء ونيابة جواب لولا عن الخبر دون
امر خاص اي دون ان يكون خبر المبتداء الواقع بعد لولا امرا
خاصا فانه اي فان حذفه لا يلزم بل تارة يجوز حذفه
عند قيام القرينة على خصوص نحو لولا انصار زيد حموه لم
اي لولا انصار زيد حموه فلا انه المبتداء على النصرة يدل
على ان المحذوف شيء يدل على الحماية ومنه قول ابي العلاء
المعري ويذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه
لسالا الرعب الخوف والعضب بعين مهملة وضاد معجمة
هو السيف وزنا ومعنى وتارة يمتنع الحذف لفقد القرينة
نحو لولا زيد سالمنا ومنه الحديث ولولا قومك حديث
عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم وهذا الذي ذكره
المؤلف من التفصيل في خبر المبتداء بعد لولا بين ان يكون
امرا عاما او لم يكون خاصا هو راي ابن مالك وجماعة
وذهب الجمهور الى انه لا يذكر الخبر بعد لولا اصلا واو
جبوا جعل الخبر الخاص مبتداء فيقال جعلا لولا مسالمة زيد
ايانا اي موجود فما جاء عن الحديث بجواز لم يكن

Copyright © King Saud University